وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول جل جلاله الا اعطيكم بضم الهمزة افضل من ذلك
الذي اعطيتكم من نعيم الجنة فيقولون يا رب واي شيء افضل
من ذلك فيقول جل وعز احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
بعده ابدا ومفهومه ان من سخط على اهل الجنة لا نه تفضل
عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية او اخروية وكيف لا
وان عمل المتناهي لا يقتضي الا جزاء متناهيا وفي الجملة لا يجب على الله
شيء اصلا قاله الكرماني وهو ماخوذ من كلام ابن بطال وظاهر
الحديث ايضا ان الرضا افضل من اللقاء واجيب بانه لم يقل
افضل من كل بل افضل من الاعطاء واللقاء مستلزم الرضى فهو
من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم كذا نقله في الكواكب قال
في الفتح ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملتها
اللقاء حينئذ فلا اشكال والمطابقة ظاهرة واخرجه في الرقاق
في باب صفة الجنة والنار وبه قال حدثنا محمد بن سنان
بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى العوقي قال حدثنا
فليح بضم الفاء مصغرا ابن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء هو
ابن يسار بالسين المهملة المخففة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي ولابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما
يحدث اصحابه وعنده رجل من اهل البادية لم يسم ان رجلا
من اهل الجنة استاذن بصيغة الماضي ولابي ذر عن الحموي يستاذن
ربه في الزرع فقال اولست ولابي ذر عن المستملي قال بلى يا رب ولكني
فماشيت من المشتهيات قال بلى ولكني ولابي ذر عن
الحموي والمستملي لكن احب ان ازرع فاذن له فاسرع وبذر

بالذال

نبات بالذال المعجمة فتبادر ولابي ذر عن الكشميهني فبادر الطرف
بفتح الطاء منصوب مفعول لقوله نباته واستواؤه واستحصاده
وتكويره جمعه في البيدر امثال الجبال يعني ثبت واستوى الى
اخره قبل طرفة العين فيقول الله تعالى دونك خذه يا ابن
آدم فانه لا يشبعك شيء اي لما طبع عليه لانه لا يزال يطلب
الازيد الا من شاء الله وقوله لا يشبعك بضم التحتية وسكون
الشين المعجمة بعدها موحدة مكسورة واستشكل هذا بقوله
تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى واجيب بان نفي الشبع
اعم من الجوع لثبوت الواسطة وهي الكفاية واكل اهل الجنة لا عن
جوع فيها اصلا لنفي الله الهم واختلف في الشبع والمختار ان لا شبع
لانه لو كان فيها لمنع طول الاكل المستلذ وانما اراد الله تعالى بقوله
لا يشبعك شيء ذم ترك تلك القناعة بما كان وطلب الزيادة
عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي لا يسمك بفتح التحتية
والسين المهملة من الوسع فقال الاعرابي يا رسول الله
لا تجد هذا الذي زرع في الجنة الا قرشيا او انصاريا
فانهم اصحاب زرع فاما نحن اهل البادية فلسنا باصحاب
زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة
الحديث ظاهرة وسبق في كتاب المزارعة في باب مجرد عقب
باب كراء الارض بالذهب باب ذكر الله تعالى
لعباده يكون بالامر لهم والانعام عليهم اذا اطاعوه او بعذابه
اذا عصوه وذكر العباد له تعالى بالدعاء والتضرع والرسالة
والابلاغ ولابي ذر عن الكشميهني والبلاغ لغيرهم من الخلق
ما وصل اليهم من العلوم لقوله تعالى فاذكروني اذكركم الذكر

Copyright © Umm Al-Qura University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)